وانما يظهر نصبه ان يردان بالتي مضافا او شبهه وهما المراد
بقول الاصل غير مفرد فالاول نحو ربنا اغفر لنا ونحو يا
حسن الوجه وعن ثعلب اجازة الضم في هذا والثاني
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا يا رفيقا بالعباد يا ثلاثة وثلاثين
في مسمى بذلك ويمتنع بحكم ادخال ال على ثلاثين
خلافا لبعضهم وان دعيت جماعة هذه عدتها فان كانت
غير معينه نصبتها ايضا وان كانت معينه ضممت الاول
كما يعلم مما ياتي وعرفت الثاني بال ونصبته او رفعته
عطفا على المحل او اللفظ الا ان اعرفت معه ياء فيجب
ضمه وتجريده من ال لان يا لا تدخل على ما فيه ال كما
سياتي او ان نكر مع انتفا قصده كقول الواعظ يا غافلا
والموت يطلبه وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي والا فان
عرف او نكر مع وجود قصده جرى اي ثبت بناوه بما يكون
رفعه لو كان مرفوعا من حركة او حرف ومحله نصب فهو
اولى من قول الاصل ضم وقصر بنا المفردة نحو يا زيد ويا
رجل تريد به معينا ويا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجلان ويا مسلمون ويا هندات ويا هنود وما كان
مبنيا قبل الندا كسيبويه وتابط شرا وحذام في لغة
اهل الحجاز قدرت فيه الضمه ويظهر اثر ذلك في تابعه
فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه مراعاة للضم
المقدر والمحل كما يفعل في تابع ما تجدد بناوه يا زيد
الفاضل كما سياتي واجاز ابن مالك تبعا للفرا نصب
النكره المقصوده اذا وصفت وجعل منه قوله عليه الصلاة
والسلام في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وههنا فوايد

الاولى

١٢٦

الاولى اذا وصف العلم بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد
بن عمرو جاز ضمه وفتحه ويتعين الضم فيما اذا جعل الابن
غير صفة وفي نحو يا رجل ابن عمرو لانتفا علمية المنادى
ويا زيد ابن اخينا لانتفا علمية المضاف اليه ويا زيد
الفاضل بن عمرو لوجود الفصل وفي نحو يا زيد الفاضل
لان الصفه غير ابن ولم يشترط ذلك الكوفيون والوصف
بابنة كالوصف بابن نحو يا هند ابنة عمرو ولا اثر للوصف
ببنت فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم الثانيه اذا تكرر
العلم مضافا فنحو يا سعد سعد الاوس وجب نصب الثاني
مع ضم الاول وفتحه الثالثه يجوز تنوين المنادى المستحق
للبنا على الضم اضطرارا ويجوز حينئذ ضمه ونصبه كقوله
سلام الله يا مطر عليها وقوله اعبدا حل في شعبي غريبا
الرابعة لا يجوز ندا ما فيه ال الا في اسم الله تعالى اجماعا
فتقول يا الله باثبات الالفين ويا لله بحذفهما ويا اله
بحذف الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف الندا
ويعوض عنه الميم المشدده فتقول اللهم وقد يجمع بينهما
للضرورة كقوله يا اللهم يا اللهما وفي الجمل المحكيه المبدوة
بال نحو يا المنطلق زيد وقد نص عليه سيبويه زاد المبرد
ما سمي به من موصول مبدو بال نحو يا الذي قام ويا التي
قامت وفي اسم الجنس المشبه به عند ابن سعدان كقولك
يا الخليفة هيبة لانه في تقدير يا مثل الخليفة والجمهور
على المنع فيه وفي الضرورة كقوله عباس يا الملك المتوج
ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين الخامسة
تابع المنادى المبني ان كان نعتا او بيانا او توكيدا
وجب نصبه اذا كان مضافا مجردا من ال مراعاة لمحل المنادى

Copyright © King Saud University